UNITED NATIONS OFFICE FOR THE COORDINATION OF HUMANITARIAN AFFAIRS Occupied Palestinian Territory		الأمم المتحدة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأرض الفلسطينية المحتلة

P.O. Box 38712 East Jerusalem
Phone: (972) 2 – 5829962 / 5825853, Fax: (972) 2 – 5825841

تحليل تمهيدي لأخر التوقعات حول مسار الجدار وتأثيراته الإنسانية

في الثلاثين من حزيران عام 2004، قامت الحكومة الإسرائيلية بمراجعة مسار الجدار الفاصل المبني علي أراضي الضفة الغربية , وأصدرت خريطة قامت بنشرتها على الموقع خط التماس الالكتروني (**www.seamzone.mod.gov.il**)، *"الخريطة السابقة نشرت في 23 تشرين أول من العام 2003"*.
بعد قيام الفلسطينيين بعدد من العمليات التفجيرية في إسرائيل, باشرت الحكومة الإسرائيلية في حزيران عام 2002 ببناء الجدار الفاصل حيث كان من المفروض وقتئذٍ أن يكون ذلك الجدار بناءاً مؤقتاً يستخدمه الإسرائيليين لفصل الضفة الغربية عن إسرائيل تجنباً للعمليات التفجيرية التي تستهدف المواطنين الإسرائيليين.

يبلغ طول الجدار الجديد المخطط بنائه 622 كيلو متر، وقد تم حتى اليوم بناء 185 كيلو متراً ويتألف هذا الجدار من: أسوار إسمنت مسلح، وحواجز، وطرق، وأسلاك شائكة، وسياجات كهر بائية حيث يمتد بطول 180 كيلو متر.
وبناءاً على تقديرات رئيس اللجنة الاقتصادية التابعه للكنيست فإن تكاليف إنشاء هذا الجدار ستبلغ 3.4 مليا ر دولار أمريكي.
وفيما يقع جزء من هذا الجدار على الخط الأخضر، فأن غالبية هذا الجدار وحسب المسار المعدل لا زال سيمر من الضفة الغربية.
هذا التقرير يحلل المسار المعدل للجدار و كذلك تأثيراته الإنسانية على تلك المناطق.

تحليل التأثيرات الإنسانية

الأراضي المتضررة في الضفة الغربية
حسب مسار الجدار المعدل حوالي 631,200 دونماً- أي ما يعادل 11,5%- من مساحة أراضي الضفة الغربية (هذا بدون أراضي القدس الشرقية) ستنحصر بين الجدار والخط الأخضر (انظر/ي الخريطة المرفقة).
تلك التعديلات ستلحق الضرر بـ 154,000 دونماً محصورة في سلسلة من المعازل، بالإضافة إلى 477,200 دونماً موجودة في المناطق المغلقة ما بين الجدار والخط الأخضر (لا تشمل شرقي القدس). وكذلك 16,000 دونماً أخرى ستصبح موجودة في شبه معازل، حيث ستكون الأرض محاطة بالجدار مع إمكانية الخروج والدخول عن طريق شارع واحد فقط.

تضرر الفلسطينيين
تلك الأراضي والتي تعتبر واحدة من أكثر الأراضي الزراعية خصوبةً في الضفة الغربية، تشكل اليوم بيتاً ومأوىً لأكثر من 93,200 فلسطيني يسكنون في 63 قرية ومدينة. سيعيش 16,300 من هؤلاء السكان في مناطق مغلقة- المناطق المحصورة ما بين الجدار وبين الخط الأخضر. فيما 76,900 نسمة ستعيش في معازل- محاطة من كل الجهات بالجدار. في شبه المعازل 15,400 فلسطيني سيعيشون في مناطق محاطة تماماً بالجدار ولكن مع وجود ممر واحد يمكنهم من خلاله الخروج والدخول إلى هذه المناطق.
ومن ناحيةٍ أخرى سيؤثر الجدار على الفلسطينيين القاطنيين في المناطق الواقعه شرقي الجدار والذين قد يضطرون عبوره من أجل الوصول إلى مزارعهم، وأماكن العمل وكذلك الخدمات المختلفة. وعلى سبيل المثال فأن أكثر من 370,000 فلسطيني يعيشون على بعد كيلومتر واحتد من الجدار (لا يشمل القدس الشرقية). الكثير من هؤلاء السكان وكثيرون غيرهم سيتضررون بشكلٍ مباشر من مسار الجدار.

طول الجدار
يبلغ طول الجدار 622 كيلومتراً (بما في ذلك الجدار المبني في القدس) ويمتد حسب المسار المعدل من جنين شمالي الضفة الغربية وصولاً إلى الخليل في أقصى الجنوب. وبسبب الإلتواءات والتفتلات في مساره فأن طوله سيكون ضعفي طول الخط الأخضر الذي تقرر في العام 1949. وحينما يستكمل بناؤه سيفوق طوله أربع أضعاف طوله الحالي.

الحياد عن الخط الأخضر
15% فقط من الجدار الحالي مبنياً على الخط الأخضر وأما الباقي فهو يقطع عميقاً في داخل أراضي الضفة الغربية- حوالي 22 كم- ليحيط كما هو مخطط بمستوطنة إرائيل الإسرائيلية.

المعازل وشبه المعازل المنشئه
وليس هذا فحسب, فالجدار لا يمر فقط داخل الخط الأخضر بل يلتف حول نفسه ليشكل أحد عشر معزلاً- وهي مناطق يعيش فيها السكان وهم محاطون تماماً بالجدار. هذا و بالإضافة إلى شبه المعازل في هبلة والزاوية و التي يصل فيها عدد السكان الفلسطينيين إلى 15,400 نسمه محاطون بالجدار، حيث الدخول والخروج من والى هذه المعازل يتم حالياً من خلال ممر واحد.

الوصول إلى أماكن العمل والخدمات في الضفة الغربية
السكان الذين يعيشون في المناطق المغلقة أو في المعازل يضطرون لعبور بوابات مركبة في الجدار للوصول الى الأسواق، والمدارس، والمستشفيات و كذلك للمحافظة على العلاقات العائلية في أجزاء الضفة الغربية الأخرى. وفيما طرحت إسرائيل بعض التغييرات على عمل هذه البوابات إلا انه لا تزال هناك قيود مفروضة على حركة دخول وخروج السكان الفاسطينيين في تلك المناطق.
رصد طاقم الأمم المتحدة وجود 53 بوابة مركبة في الجدار. من بين تلك البوابات يستطيع الفلسطينيون إستخدام خمسة عشرة بوابة فقط إذا ما حصلوا على التصاريح الملائمه. ستة بوابات أخرى تعمل حسب ساعات العمل المحددة من قبل الجيش الإسرائيلي،ولكن نادراً ما يستعملها الفلسطينيون. حتى الساعة لم تقدم الحكومة الإسرائيلية أية معلومات عن البوابات التي سيتم تركيبها في الجدار حسب مساره الجديد المعدل.

التأثير على المستوطنين الإسرائيليين
تتضمن المنطقة المحصورة ما بين الجدار الفاصل والخط الأخضر 54 مستوطنة إسرائيلية يقطنها 142,000 مستوطن إسرائيلي- أي ما يعادل 63% من مستوطني الضفة الغربية. غالبية هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين سيعيشون في نفس المنطقة التي سيعيش فيها الفلسطينيين والتي كان الجدار حسب التخطيط الأولي يستهدف عزل الفلسطينيين عنها.

يتوجب على الفلسطينيين الحصول على تصاريح كي يسمح لهم الاستمرار بالعيش في المناطق المغلقة
حسب سياسة التصاريح الإسرائيلية الأخيرة، ينتظر الفلسطينيين الذين يسكنون في المنطقة المذكورة أعلاه مستقبلٌ غير واضح من ناحية حالتهم الشخصية ووضع أراضيهم. في السابع من شهر تشرين أول الماضي، أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر عسكرية بموجبها تم أغلاق مناطق واقعة بين الجدار والخط الأخضر في كل من جنين، وقلقيلية وطولكرم.
يتوجب على ما يقارب 5,000 مواطن يسكنون في تلك المناطق أن يتقدموا بطلبات للحصول على تصاريح كي يُسمح لهم بأن يستمروا في العيش في بيوتهم, و كذلك يتوجب عليهم تسجيل مركباتهم الخاصة للحصول على تصاريح لإستخدامها للمرور. مدة صلاحية هذه التصتاريح هي ستة أشهر على الأكثر وهي تصلح للعبور من خلال بوابة واحدة فقط. استعمال البوابات الأخرى منوط بأنظمة عسكرية ومسوح فقط في الحالات الطارئه.

لاحقاً سيمنع الجدار المزارعين الذين يسكنون خارج هذه "المنطقة المغلقة" من الوصول الى أراضيهم الموجودة في داخلها , وسيتوجب على الطواقم الطبية، ورجال الأعمال وموظفي المؤسسات الإنسانية الأجنبية بأن يتقدموا هم الآخرون بطلبات للحصول على هذه التصاريح. وحسب القوانين العسكرية فأن المواطنين الإسرائيليين واليهود الذين لهم حق العودة فهم معفيين من هذه الإجراءات.

الأبعاد الإنسانية
حتى الآن لم تقم الحكومة الإسرائيلية بإصدار أي دراسة تستهدف قياس تأثير الجدار على حياة السكان الفلسطينيين.

في المناطق التي بني فيها الجدار يواجه السكان الفلسطينيين مشكلات اقتصادية وصعتوبات في حصاد أراضيهم، ورعاية قطعان الماشية، كذلك متابعة أعمالهم لجني أرزاقهم من أجل اقتناء الطعام. كما و قطع الجدار المواطنين عن المدارس، والجامعات والمراكز الصحية التخصصية.

من الصعب إعادة إصلاح الضرر الذي ألحق بالأراضي الزراعية والممتلكات نتيجة بناء الجدار، حتى و لو طرأ تحسن على الوضع السياسي فأن الفلسطينيين لا يملكون القدرة على إعادة ترميم هذه الأضرار أو إعادة الوضع إلى سابق عهده إلا مع توفير حل سياسي يسمح بذلك.

نتيجة بناء الجدار ينقطع الوصال الاجتماعي بين الفلسطينيين إذ يقسم هذا الجدار التجمعات السكانيّة ويعزل المواطنين عن الشبكات المجتمعيّة الضروريّة.
وحتى في المناطق التي لا يشكل فيها مسار الجدار منطقة مغلقة أو معزولة، فأن وجوده له تأثيراته السلبية على السكان، وعلى سبيل المثال فأن الجدار يحيط من ثلاث جهات 43,900 فلسطيني يسكنون في التجمعات السكانية بين الطيرة وبيت سيرة شمال غرب القدس. الطريق السريع رقم 443 – شارع سريع مع أربعة مسارات والذي لا يسمح للفلسطينيين بالسفر عليه ألا في حال حيازتهم للتصاريح اللازمه- يقف حاجزاً ويمنع المواطنين من الدخول والخروج من والى هذه المناطق.

توقعـــات عن مســـاحة الأراضـــي و عـــدد الســـكان بيـــن الجـــدار والخـــط الأخضـــر

مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للأمم المتحدة

تموز 2004

مجمـوع مسـاحة الأراضـي الفلسـطينية بيـن الجـدار و الخـط الأخضـر : 631,200دونـم

مناطق معزولة: 154,000 دونم
مناطق مغلقة: 477,200 دونم

11.5 % من مساحة أراضي الضفة الغربية

طـول الجـدار الكلـي: 622 كـم

الجزء المبني أو الذي يتم بناؤه حاليا: 255 كم
(بما في ذلك الجدار المبني على أراضي القدس)
الجزء المخطط بناؤه: 367 كم
(بما في ذلك الجدار المبني على أراضي القدس)

15% من الجدار مبني على الخط الأخضر
طول الخط الأخضر: 315 كم

مجمـوع السـكان بيـن الجـدار و الخـط الأخضـر بدون شرقي القدس

فلسطينيون: 93,200
(63 تجمع سكاني)

مستوطنون اسرائيليون: 140,200
(56 مستوطنه اسرائيلية)

مجمـوع السـكان في المعـازل

فلسطينيون: 76,900
(17 تجمع سكاني)

مستوطنون اسرائيليون: 38,500
(14 مستوطنات اسرائيلية)

مجمـوع السـكان في المنـاطق المغلقـة

فلسطينيون: 16,300
(46 تجمع سكاني)

مستوطنون اسرائيليون: 101,700
(42 مستوطنة اسرائيلية)

المسـاحة في المنـاطق الشـبه معزولـة

16,000 دونم

مجمـوع السـكان في المنـاطق الشـبه معزولـة

فلسطينيون: 15,400
(5 تجمع سكاني)

مستوطنون اسرائيليون: 0
(0 مستوطنات اسرائيلية)

جدار مبني او يتم بناؤه *

جدار مخطط**

مناطق معزولة:
مناطق محاطة بالجدار, الخروج والدخول منوط باستعمال بوابات و/ او حواجز عسكرية

مناطق شبه معزولة:
مناطق محاطة بالجدار مع وجود شارع واحد يمكن الخروج والدخول

مناطق مغلقة:
مناطق واقعة بين الجدار و الخط الأخضر

تجمع سكاني فلسطيني

مستوطنة اسرائيلية

* مسار الجدار هو استنادا الى صور الأقمار الاصطناعية، تم التأكيد على المعلومات بواسطة رقابة ميدانية. المعلومات مصححة حتى 27 أيار 2004.

** المعلومات عن الجدار المخطط بناؤه مقتبسة عن الخريطة التي أصدرتها الحكومة الإسرائيلية (وزارة الدفاع، سلطة خدمة الدولة) والتي تم اجراء تعديلات عليها في 30 حزيران 2004.

مجموع سكان المستوطنات الإسرائيلية هو استنادا الى قسم الأحصاء في الكنيست من العام 2003، ومن "القدس على الخريطة" المسار من المركز الدولي للسلام والتعاون، القدس 2003.

مجموع السكان الفلسطينيين هو استنادا الى أرقام دائرة الإحصاء المركزية من عام 1997، تقديرات للعام 2004، وكتاب احصائيات القدس السنوي، 2002.

OCHA
Cartography and Barrier Themes: OCHA-oPt
Humanitarian Information Centre - 13 July 2004
Base data: MoPIC (2000) updates OCHA (2003)

The designations employed and the presentation of material on this map do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries.

West Bank Barrier:
Comparison of Barrier Projections: Oct 2003 and June 2004

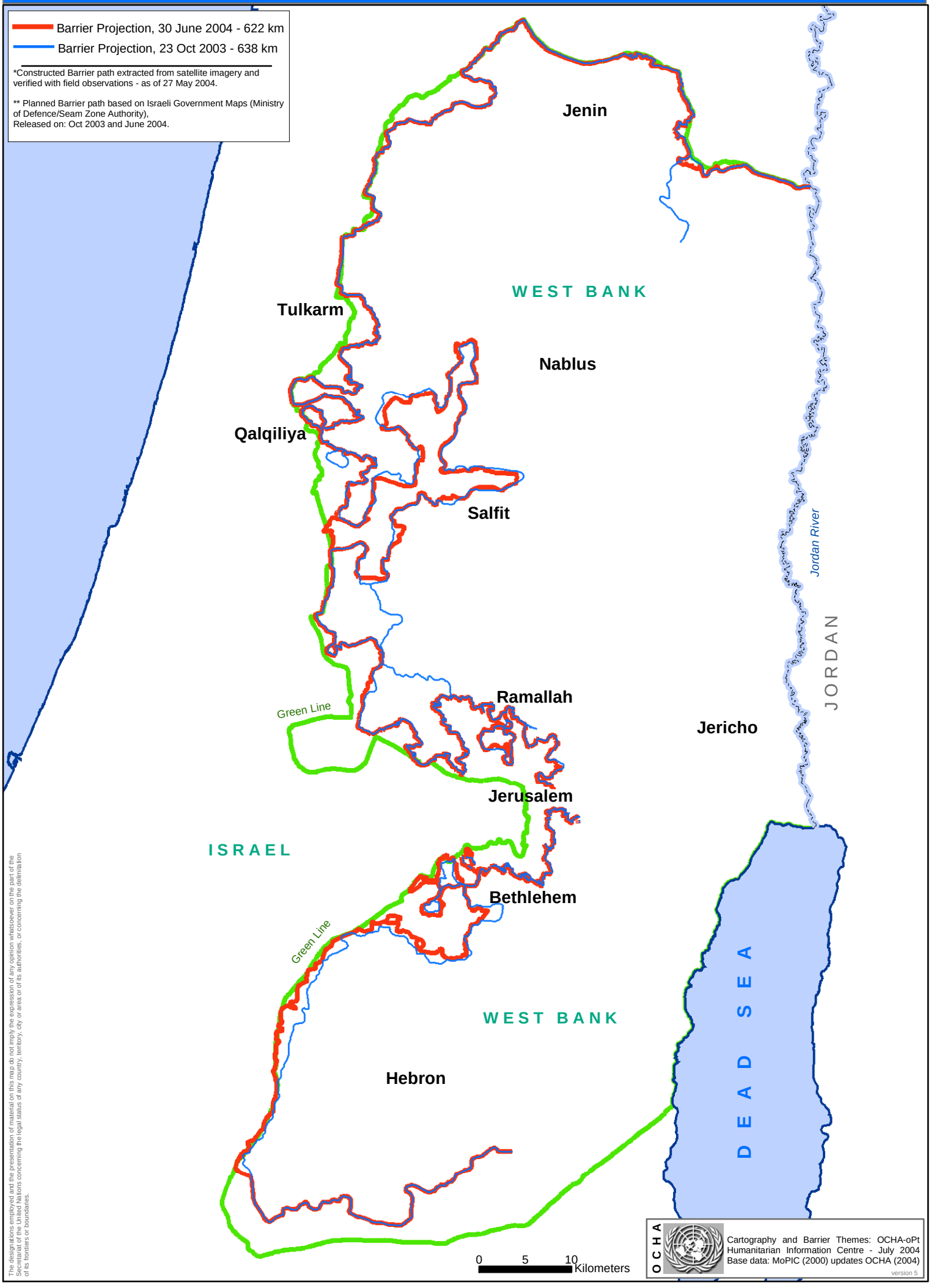

The designations employed and the presentation of material on this map do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries.